

الفصل الأول

الانتصاف للطبقات الكادحة

التعسف الاجتماعي :

لقد أدركنا أثناء دراسة الباب الأول مقدار الاضطراب السياسي الذي كانت تعيشه إيران خلال النصف الأول من القرن الحالي ، وقد واكب هذا الاضطراب السياسي ظلم اجتماعي ، سواء في ظل الدولة القاجارية ، أو تحت حكم رضا شاه البهلوي ، وأمام هذه الخيبة الاجتماعية المجحفة في كثير من مظاهرها ، انطلقت ألسنة الشعراء لكي تصب جام غضبها وانتقادها على الطبقات المرفهة وعلى رأسها الملك ورجال البلاط والمتصلون بالقوى الاستعمارية التي تعبت في إيران فساداً ، فيزداد حال الأغنياء غنى ، ويتضاعف فقر الفقراء والكادحين ، كل هذا يحدث على الرغم من تطلع البعض إلى الثورة الدستورية على أنها ستحقق الرفاهية والمساواة لجميع الإيرانيين ، وقد أشار إلى ذلك فرنخي اليزدي ؛ حيث قال :

شد دوره تساوی در این دیار شوم
فرق است دور میانه شاه وگدا هنوز